

## عملية تبادل الاسرى ومحاولة ربطها بالافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي

النمسا السابق كرايسكي، كارل كهانا (من اصل يهودي)، بزيارة سرية الى اسرائيل اجتمع خلالها برئيس الحكومة، شمعون بيرس، والوزير بلا وزارة عيزر وايزمان (هارتس، ١٩٨٥/٥/٢١).

وهذه الاتفاقية التي ابرمت في العشرين من ايار (مايو) ١٩٨٥، هي خامس اتفاقية من هذا النوع يتم ابرامها بين منظمات فلسطينية وبين اسرائيل منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧. وقد وقع عليها عن الجانب الفلسطيني احمد جبريل، وعن الجانب الاسرائيلي اسحق رابين، وزير الدفاع.

اما الاتفاقية الاولى، فقد ابرمت في العام ١٩٦٨، وبموجبها تم الافراج عن اربعة عشر سجيناً فلسطينياً مقابل مجموعة من الاسرائيليين كانوا على متن طائرة (العال) التي اختطفت الى الجزائر. والاتفاقية الثانية تمت في العام ١٩٧١، حيث افرج عن السجنين الفلسطيني محمود حجازي مقابل الجندي الاسرائيلي شموئيل روزننستر. اما الاتفاقية الثالثة، فقد عقدت في العام ١٩٧٩، وبموجبها اطلق سراح ٧٦ اسيراً فلسطينياً مقابل الجندي الاسرائيلي ابراهام عمرام. والاتفاقية الرابعة ابرمت في العام ١٩٨٢، واسفرت عن اطلاق سراح خمسة آلاف معتقل. لبناني وفلسطيني، كانوا محتجزين في معسكر انصار في جنوب لبنان، ومن بينهم ٦٦ سجيناً «امنياً» كانوا يمضون فترات احكام طويلة في سجون اسرائيل. واكتسبت هذه الاتفاقية زخماً سياسياً محلياً وعالمياً، حيث تمت خلال حصار طرابلس، واعتبرت اهم واكبر عمليات تبادل الاسرى في

بعد مفاوضات سرية استمرت ثمانية عشر شهراً بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، التي يتزعمها احمد جبريل، وبين اسرائيل، برعاية الصليب الاحمر الدولي ووساطة برونو كرايسكي، مستشار النمسا السابق، عبر مستشاره السياسي هربرت امري، وقعت في جنيف في الحادي والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٨٥، اتفاقية تبادل الاسرى التي تم بموجبها الافراج عن ١١٥٠ اسيراً فلسطينياً مقابل الافراج عن ثلاثة جنود اسرائيليين.

من بين الاسرى الفلسطينيين المحررين ٨٧٩ سجيناً «امنياً» كانوا في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة سنة ١٩٦٧، و ١٥٠ معتقلاً احضروا في الاونة الاخيرة من معتقل انصار في جنوب لبنان مع انتهاء المرحلة الثانية من انسحاب الجيش الاسرائيلي من هناك، و ١٢١ اسيراً بقوا في قبضة اسرائيل بعد عملية تبادل الاسرى الاخيرة في العام ١٩٨٢.

ولقد اختار ٢٩٤ اسيراً من بين المحررين السفر الى ليبيا عبر جنيف، و ١٥١ نقلوا الى سوريا، و ٦٠٥ عادوا الى بيوتهم في المناطق المحتلة داخل الخط الاخضر.

ويشارك في عملية التفاوض لتبادل الاسرى بين اسرائيل ومنظمات فلسطينية، فريق عمل اسرائيلي برئاسة الجنرال عاموس يارون، رئيس شعبة الطاقة البشرية في الجيش الاسرائيلي، والمحمامي شموئيل تامير، وزير عدل سابق، وارييه (لوفيا) الياف، عضو كنيسة سابق (دافار، ١٩٨٥/٥/٢١).

وكانت الاشارة الاولى إلى الاتفاق قد ظهرت قبل شهر من توقيعها، عندما قام المبعوث السياسي استشار